

شرح أصول العقائد الدينية (٤/٥) (للعلامة عبدالله الغنيمان)

عبدالله الغنيمان

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى ومن ظن ومن ظن ان في بعض العقليات ما يوجب تأويل بعض الصفات على غير معناها المعروف - 00:00:00

فقد ضل ضلالا مبينا باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته ومن سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد - 00:00:18

كل من ظن ان في بعض العقليات ما يوجب تأويل بعض الصفات على غير معناها المعروف وقد ضل ظلالا مبينا يقصد بذلك الاشاعرة اصحاب التأويل الذين يقولون ان التأويل انه توجيه العقول - 00:00:41

ان التأويل عندهم له ثلاثة معاني بمعنى التفسير وتأويل بمعنى ما يؤول اليه الامر وحقيقة الشيء وهذا معروfan وهذا التأويل تأويلهما يعني قول بهما قول صحيح لانه جاءت الدليل عليها. اما القسم الثالث فهو فهو مبتدأ - 00:01:09

هو صرف اللفظ من الاحتمال الظاهر الراجح الى الاحتمال المرجو بدليل الدليل ما هو في هذا؟ الدليل عندهم العقل فهذا الذي اراده المؤلف هنا وكنا الذي يجب التعويل لأن الاشاعرة يوجبون التأويل يقولون هذه النصوص التي بالصفات - 00:01:45 نصوص مشتبهه يقول فيها اشتباه مشتبهه فإذا امام الانسان يجب عليه احدى امررين اما ان يفوضها واما ان يؤولها. فمعنى ذلك عندهم الباطل واجب الكفر قد الكفر يكون واجبا ولهذا يكون ضل ضلالا مبينا. نعم - 00:02:23

قال ولا يتم توحيد الربوبية حتى يعتقد العبد ان افعال العباد مخلوقة لله وان مشيئتهمتابعة لمشيئة الله وان لهم افعالا وارادة تقع بها افعالهم وهي متعلق الامر والنهي وهذه مسألة اخرى رد على القردية - 00:02:51

القردية فرقتان كما هو معروف فرقه انكر القدر وقالوا ان العبد هو الذي يستقل بافعاله انشاء امن وان شاء كفر ويستدلون بنصوص يعني ولكن النصوص ليست مهمة عندهم الدلال بالعقل - 00:03:17

فرقه قابلوهم تماما وقالوا الانسان لا اختيار له ولا قدرة وانما هو مجرر على افعاله وكلما كالا الفرقتين ضال والحك بينهما لهذا قال ولا يتم توحيد الربوبية حتى يعتقد العبد ان افعال العباد مخلوقة لله - 00:03:44

وذلك ان الخلق كله لله جل وعلا سبق ان نشرنا الى هذا الرد عليهم في عقلياتهم الذين يقولون ان لو قلنا ان على العباد مخلوقة للزم من ذلك الظلم ان يكون الله ظالما تعالى الله هو تقدس - 00:04:11

وهذا كفر فنحن نفر من الكفر قلنا لابد انهم يقدروا ان يقولوا ان الانسان مخلوق لله. ان الله خلقه هذا امر ظاهر فإذا اقرروا بذلك نقول له نقول لهم ما هو المخلوق من الانسان؟ هل جسمه فقط - 00:04:35

او صفاته او الصفات تتبع لا يمكن يكون الجسم مخلوق والصفات مخلوقة له للانسان نفسه ومن صفاته القدرة والاختيار القدرة والاختيار هما اللذان يقع بهما الفعل اذا كانتا مخلوقتان لله - 00:05:01

فإذا افعاله مخلوقة ومعلوم ان الامر والنهي منوط بالقدرة ومجعول اليه فالله امره بشيء محدد ونهاه عن شيء محدد معلوم جاءت جاء بهما الرسول وقال الامر اليك انت عندك الاختيار؟ انظر اليك ان شئت امتثل وافعل سوف تجزى خير الجزاء - 00:05:35

وان شئت اکفر امتنع ولن تفوت الله مصيرك اليه وسوف يعاقبك وعده على الخير فعل الخير وتوعده على فعل الشر. وجعل الامر اليه وكل شيء يقع بمشيئة الله كما قال جل وعلا وما تشاورون الا ان يشاء الله يجعل لهم مشيئة ولكن جعلها بعد مشيئة الله جل وعلا - 00:06:11

اما الفرقة الثانية الجبرية امرهم باطلهم اظهر واشهر واكبر ولا يمكن يستقيم على مذهبهم لا دين ولا دنيا ولهذا يقول العلماء ينبغي ان يعاملوا بمذهبهم كيف يعاملوا بمذهبهم قلت وافق تقابل احدهم وتصكه في وجهه - [00:06:40](#)

تقول لا لا تلومني انا ما لي تصرف. ما فعلت شيء هل يرضي غضب لابد الانسان يحاسب على على فعله على عمله. لابد عشان اكل والا صارت فوضى - [00:07:11](#)

كل يحرق المال ويقتل النفوس يقول ما له هذا ما هو بفعلتي انا مجرم ما لي ما لي تصرف هذه في امور الدنيا فكيف نعم وانه لا يتنافى الامر اثبات مشيئة الله العامة الشاملة - [00:07:30](#)

والاعمال والصفات واثبات قدرة العبد على افعاله واقواله. يعني لا في خلاف بين هذا بل هي تتفق قدرة الله جل وعلا التي بها يخلق الخلق هذا امر ظاهر ومشيئة الله العامة الشاملة فما شاء كان وما لا يشاء لا يكون - [00:07:51](#)

وكذلك علمه الازلي السابق فانه علم كل شيء وكتابته لعلمه هذه حقيقة القدر فهو علم ان هذا المخلوق سيوجد في وقت كذا وسيعمل كذا وكذا باختياره وقدرته فكتب هذا فيقع على وفق علمه وكتابته - [00:08:19](#)

هذا معنى القدر وهذا يقول جوابا لشبيه الذين يقولون كيف مثلا الله يعلم ان هذا المخلوق سيكفر ويكتب ذلك ثم يأمره بالايمان يقول نعم يأمره بالشيء الذي يستطيعه. ما امره بشيء لا يستطيعه - [00:08:47](#)

بدليل ان غيره يؤمن ويصلح ويقوم وهو مثله له قدرة مثل قدرته واختيار مثل اختياري لكن ورد ذلك شيء هو بيد الله وهو الهدایة الهدایة قسمان هدایة بمعنى الدلالة والارشاد هذه الى الداعي الذي يدعو - [00:09:12](#)

رسول ومن بعده وهدایة بمعنى خلق الهدی في القلوب هادي الله انك لا تهدي من من احببت ولكن الله يهدي من يشاء لا تخالف قوله وانك لنتحدى الى صراط مستقيم. هذه هدایة الدلالة وارشاد وهذه هدایة الخلق - [00:09:41](#)

اما هؤلاء الضلال يقولون يجب على الله ان يثوّبنا الناس من الذي يوجب على الله الله جل وعلا حكيم عليم يضع فضله حيث يكون مناسبا وبناسبه. بعض بعض الاماكن ما تصلح ان يكون فيها فظل - [00:10:04](#)

ولكنهم يقول الله جل وعلا واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان - [00:10:31](#)

اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمه هذا فضله تحبيب الايمان وتزيينه في القلب وتكريره ضده الكفر والفسق والعصيان هذا فضل الله. اذا وهبه الانسان فليحمد ربه وليشكره على ذلك - [00:10:55](#)

واذا منع هذا الفضل ان يكون ظلم كان في ما مضى الخصام والمناظرات بين هؤلاء واهل السنة منها ان احد المعتزلة الكبار هو عبده الجبار المعتزل يعني له الكتب الان وله - [00:11:15](#)

نشرت الان منها الاصول الثلاثة وشرحها ومن المغني ومنها غيره ومن كتبه التي ايضا هي جيدة في الواقع تثبت ودلائل النبوة هذا من احسن الكتب وان كان فيه ما فيه - [00:11:49](#)

الحق يقبل من قاله ان كان عدوا لكن المقصود ان هذا الرجل كان معتزليا من اه الاشداء في هذا وكان صديقا للصاحب ابن عباد. صاحب ابن عباد معروف وزير كان - [00:12:11](#)

يجمع العلماء والادباء في بيته ويتراءون ويتراءون فكان يوما جالسا بجواره ومجلسه مملوء من العلماء ومن الادباء ومن فدخل احد اهل السنة وابو اسحاق الاسبرائين وقال سوف اخزي هذا الداخل - [00:12:36](#)

لانه يقول ان الله جل وعلا وكتبها ومشيئته شاملة وخلقه عام فلما دخل وصار يسمع كلامه قال سبحان من تنزعه عن الفحشاء هذا من يريده انه يخزيه بهذه ابو اسحاق عرف المقصود مقصوده. فاجابه على الفور قائلا سبحان من لا يكون في ملكه الا ما يشاء - [00:12:59](#)

هذا جواب له لانه ابن الجبار يقول انتم اهل السنة يقولون ان الله قدر على الكافر والعاصي المعصية هذا ظلم اراد منه الايمان هذا ظلم وسبحان من تنزعه عن الفحشاء ان يكون هذا لان هذه فحشة عنده - [00:13:34](#)

فاجابه قالا سبحان من لا يكُون في ملکه الا ما يشاء انت ايها المعتزل تقول ان الله اراد من هذا الكافر وهذا العاصي ان يؤمن ولكن الكافر والعاصي ما اراد ذلك فووقدت اراده العاصي والكافر ولم تقع اراده الله - 00:14:04

فمعنى ذلك انكم تقولون انه يكُون في ملک الله ما يشاء جواب ولا لا فقال له المعتزل ا يريد ربنا ان يعصى وقال له ابو اسحاق اعصى ربنا قصرا يعني يعصى وهو لا يريد - 00:14:24

تعود المسألة اخرى يعني يكُون في ملکه ما يشاء وقال له المعتزل رأيت ان حكم علي بالردى الحسن الي ام اسى قال ان كان منعك حقك وقد اسى وان كان منعك فظله فهو يؤتي فظله من يشاء - 00:14:48

فكأنما القم حجرا صار من هو المخزي صاحب الباطل قال الحاضرون والله ليس عن هذا جواب المقصود يعني ان هؤلاء يرجعون الى افكارهم وعقولهم ويدعون النصوص التي قالها اصدق القائلين جل وعلا - 00:15:16

وكذلك قالها رسوله سيكون الخزي عليهم والعار عليهم فلا يتناهى الامران اثبات مشيئة الله العامة الشاملة وخلقه لكل شيء مع قدرة الانسان لان الله خلق له القدرة والاختيار. وامرہ بما يستطيع - 00:15:50

ف اذا اقدم على فعل الامر ما يكون ذلك خارجا عن مشيئته وارادته ولا خلقه ويكون فعل الشيء الذي يستطيع وان ابي فقد امتنع من الشيء الذي يستطيع فعله فيستحق العذاب - 00:16:15

نعم قال ولا يتم توحيد العبد حتى يخلص العبد لله تعالى في ارادته واقواله وافعاله وحتى يدع الشرك الاكبر المنافية للتوحيد كل المنافية المنافية للتوحيد كل المنافية وهو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله تعالى - 00:16:34

نعم يعني لابد ان يكون الانسان مخلصا في نياته واراداته وفي افعاله الظاهرة التي يفعل بها ويمثل امر الله ويتجنب نهيه وهذا معلوم انه يكون في الجوارح ويكون يعني باللسان - 00:16:59

الجوارح من القيام والسجود والركوع والمشي وكذلك اخراج الواجب عليه من المال وغير ذلك ويكون كذلك في القلب والقلب هو الاصل في هذا الارادات والنيات والمقاصد يجب ان تكون خالصة لله جل وعلا - 00:17:27

يراد بها وجه الله وان يحظى بفظهله. لا يريد بها لا اغراض النفس وحظوظها ولا امور الدنيا ان اشتراك شيء من هذه الامور في النفس بان يثنى عليه ويمدح ويقال هذا فلان فيه كذا وكذا وفيه - 00:17:50

يشار اليه بالاصابع او انه يعني يريد هذا او انه مثلا اراد امور الدنيا وغيرها فهو خاسر كما قال الله جل وعلا مثل هؤلاء من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. وهذا ليس على اطلاقه لانه جاء مقيدا في اية اخرى - 00:18:16

اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون هذا الشرك الاكبر وكذلك هذا اللي ينافي للتوحيد بالكلية يعني هذا شرك النيات والمقاصد - 00:18:42

وكذلك شرك الافعال والاقوال مناف للتوحيد الكمال وكذلك المنافي لكماله. مثل يسير لي مثل الحلف بغير الله. واسناد الامور الى اسبابها لولا فلان ما صار كذا لولا اتنا لولا السيارة جديدة ما وصلنا بهذا السرعة - 00:19:04

وهاري اشياء كثيرة يقولها الناس. هذا كلها من شرك الالفاظ. التي تناهى كمال التوحيد. ولكن ماتنا في التوحيد انما تناهى كماله يكون انسان مسلم ولكنه ناقص التوحيد فلا بد ان - 00:19:31

يأتي العبد بالاخلاص الكامل حتى يكون موحدا صادقا مع ربه جل وعلا. نعم وكمال ذلك ان يدع الشرك الاصغر وهو كل وسيلة قريبة يتوصل بها الى الشرك الاكبر الحلف بغير الله ويسير الرياء ونحو ذلك - 00:19:50

يعني هذا التعريف هذا تقريري ما هو بتعریف جامع مانع. يعني تعريف للشرك الاصغر وكمال ذلك ان يدع الشرك الاصغر وهو كل وسيلة قريبة يتوصل بها الى الشرك الاكبر - 00:20:11

ومثل كل حلف بغير الله ويسير الرياء ولكن يوجد وسائل يكون من وسائل الشرك الاكبر وليس من من الشرك مثل ان يصلى الانسان عند القبر لله فهو هذه وسيلة للشرك الاكبر. وهي ليست شرك من الشرك - 00:20:33

بل هي بدع من البدع بدعة فاذا التعريف هذا ليس جاماً ولا مانع وانما هو تقريبي. تقريبي فقط ولهذا بعض العلماء يعدل عن التعريف الى تعريف الشرك الاصغر بالامثلة لله وقول الرجل لولا الله وفلان ولو لا - [00:21:06](#)

كذا لكان كذا وكان قليل الرياء اما كثيره لا يكون من الشرك الاكبر. نعم قال والناس في التوحيد على درجات متفاوتة بحسب ما قاموا به وبحسب ما قاموا به من معرفة الله - [00:21:31](#)

والقيام بعبوديته واكمالهم في هذا الباب من عرف من تفاصيل اسماء الله وصفاته وافعاله والله ومعانيها الثابتة في الكتاب والسنة وفهمها فهما صحيحاً امتنأ قلبه من معرفة الله وتعظيمه واجلاله - [00:21:53](#)

ومحبته والانابة اليه جميع دواعي قلبه الى الله تعالى. متوجهاً اليه وحده لا شريك له وقعت جميع حركاته وسكناته وقعت جميع حركاته وسكناته في كمال الایمان والاخلاص التام. الذي لا يشوبه شيء من الاغراض الفاسدة. فاطمئن الى الله ما - [00:22:12](#)

معرفة وانابة وفعلاً وتركاً. وتكميلاً لنفسه وتكميلاً لغيره. بالدعوة الى هذا الى هذا الاصل العظيم وسائل الله من فضله وكرمه ان يتفضل علينا بذلك الكلام في التوحيد والناس في التوحيد على درجات متفاوتة - [00:22:35](#)

يعني التفاوت بحسب العلم وما يقوم بالقلوب والجوارح فمن علم العلم الصحيح وتلقاه عن الله عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعمل به العمل الذي يكون مطابقاً للعلم وخطب قلبه وذل واستكان لربه - [00:22:57](#)

وامتنأ بمعرفته ومعرفة اسمائه وصفاته واحكامه الاسلام ما هو كل يكون من كان بهذه الصفة كمل توحيد توحيد تفاوت الذي يكون بين الناس قد يكون ابعد مما بين السما والارض - [00:23:29](#)

تجد انساناً عنده من بعدي عنده شيء من ذلك بعض الناس ما يعرف الخشوع ولا يعرف معاني اسماء الله وصفاته التي امرنا ان نعبد بها وبعضهم قد اهتم في هذا الباب - [00:23:57](#)

واكمال الناس في هذا هم اكمالهم توحيداً ثم درجاتهم في الجنة تتفاوت على حسب هذا الكمال الانسان يكمل نفسه ما استطاع بالتعلم والعمل بالعلم ثم لا بد ان تكون افعاله واقواله - [00:24:18](#)

وايراداته كما سبق خالصة لله وموافقة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من كان كذلك فهو اكمال ممن لم يكن كذلك قال الناس على درجات. في التوحيد وجذاؤهم كذلك حسب ما في اعمالهم وقلوبهم وغيرها نعم - [00:24:45](#)

قال رحمة الله تعالى الاصل الثاني الایمان بنبوة جميع الانبياء عموماً ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم خصوصاً يعني يقول عموماً لان كثيراً من الانبياء ما ذكرت لا اسماؤهم ولا اوصافهم ولا اعمالهم التي قاموا بها ولكن يجب ان نؤمن - [00:25:14](#)

لأنهم جاؤوا بالحق من عند الله وان من استجاب لهم هدي ورشد ومن لم يستجب فهو ضال من حطب جهنم هذا امر عام فهم كلهم جاؤوا بتوحيد الله والامر به والدعوة اليه فمن استجاب لهم - [00:25:42](#)

صار من اهل الحق ومن اهل السعادة. ومن رد دعوتهم فهو من جند الشيطان وحزبه وهو في جهنم خالداً فيها مخلداً اما الذين ذكروا باسمائهم واياتهم مثل موسى وعيسى وهود - [00:26:10](#)

ونوح وصالح وشعيب وغيره فيجب ان نؤمن بهم باعيانهم والذين ذكروا في القرآن من الانبياء من الرسل خمس وعشرون رسول يجب على العبد ان يعرفهم باسمائهم. ويؤمن به لان الله جل وعلا يقول امن الرسول بما انزل اليه من - [00:26:36](#)

ربي والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وهذه ستأتي فهو ذكر اركان الایمان كما سبق ثم يأتي باركان الاسلام وان كان الاسلام دخل في الایمان في مثل هذه دخل فيها وهذا ما فرق بينها - [00:27:02](#)

الركن الاول عبادة الله. ومضى الذي هو التوحيد والاصل الثاني الركن الثاني الایمان بالرسول بالرسل عموماً ثم برسولنا خصوصاً خصوصاً يعني لا بد ان تعرف ما جاء به عن التفصيل - [00:27:29](#)

الامور التي كلفت بها لا بد ان تعرفها على التفصيل. وانما تكون امنت الایمان المطلوب منك فالامور التي يترتب عليها دخول الجنة ما هي يجي بلة تخفي عليكم الامور التي يترتب عليها دخول الجنة - [00:27:55](#)

ما هي سؤال من يجيب؟ لاعب اي نعم هذا كثيراً ما يأتي السؤال سئل الرسول عنه كثير مثل الاعراب الذين عدد منهم اثنين او اكثر

في حجة الوداع منهم رجل جاء ومسك خطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ووقف امامه. فقال اخبرني بعمل يدخلني الجنة
ويبعدني عن النار - [00:28:20](#)

سؤال كذا التفت صلى الله عليه وسلم الى من عنده قال لقد وفق ثم قال كيف قلت قال قلت اخبرني بعمل يدخلني الجنة وبعيد عن
النار وقال لئن اوجزت في السؤال لقد اطلت واعرظت. اسمع مني - [00:29:04](#)

تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت دع زمام الناقة هذه الخمسة ومثل ذلك حديث معاذ
اليوم معاذ يا رسول الله اخبرني عن عملي دخول الجنة - [00:29:26](#)

قال لقد سألت عن عظيم سأله عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله. تعبد الله لا تشرك به نفس الجواب نفس الجواب فهذه لا بد
ان يعرفها الانسان ذي ويعمل بها - [00:29:46](#)

يعلم يذهب مع الناس كما يصنع كما يصنعون اشكال عليه شيء ما يدرى ماذا يعمل كما هو الواقع ان الانسان يصلى مثل ما يصلوا
الناس ويتوضاً مثل ما يتوضأون الناس - [00:30:05](#)

ولكن لو يسأل عن الدليل او عن المصدر وهذا ما اعرف. هذا ما هو علم. ولا ولا يكفي هذا كذلك الاعمال كلها يجب ان تكون بعلم
تلقاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:21](#)

لابد من هذه ثم تفاوت الناس بهذا تفاصيل يعني التفاصيل كثيرة ولكن هذا بالمجمل. فلا بد من معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم
ومعرفة ما جاء به. اما معرفته بنفسه - [00:30:39](#)

كيف نعرفه سنسأل عنه في القبر قال له ما هذا الرجل اللي بعث اليكم؟ وش تقول ماذا تقول سياستيك مثل حالتك الان. يأتيك السؤال
وسؤال او سائل اذا لم تجib في عذاب - [00:30:56](#)

ما هو بترسب بس فقط يكتب لك راسب نسأل الله العافية معرفته لابد من النظر في سيرته في حاليه ما هو بمجرد ان تقول محمد
ابن عبد الله ابن عبد المطلب - [00:31:19](#)

هاشم هاشم من قريش وقريش من العرب الى اخره. هذا ما يكفي لا بد ان تعرف حاليه اعرف الايات التي جاء بها وتتيقن انه رسول
رسول جاء من عند الله جل وعلا. ولا تتيقن الا بمعرفة - [00:31:39](#)

سيرته وحالته والنظر فيها والایات التي جاء بها صلوات الله وسلامه عليه كذلك لابد انك تتشهد شهادة الحق اشهد ان لا الله الا الله وان
محمد رسول الله وان رسول الله وانه رسول الله - [00:31:59](#)

ان محمد رسول الله يعني باسمه العلم كما علمنا يقول في التشهد اشهد ان لا الله الا الله وان محمد عبد ورسوله هكذا يقول عبد
ورسوله واولا عبد ثم ثاني رسول - [00:32:23](#)

يعني ليس له مع الله تصرف ولا خلق ولا عبادة ولا شيء وانما هو عبد تعبد الله بعبوديته كغيره من العباد الا ان عبادته كانت تكمل
واتم من غيره واكرمه الله جل وعلا بالرسالة - [00:32:48](#)

هذا معنى الخصوصية نعم وهذا الاصل ايش؟ مبناه على ايش قال وهذا الاصل مبناه على ان يعتقد ويؤمن بن جميع الانبياء قد
اختصهم الله بوحيه وارسله وجعلهم وسائل بينه وبين خلقه - [00:33:11](#)

لتبلیغ شرعه ودينه وان الله ايدهم بالبراهين الدالة على صدقهم وصحة ما جاءوا به نعم هذا الاصل مبناه على ان يعتقد ويؤمن يعني
هل الایمان غير العقيدة هذا تكرير وتأكيد - [00:33:32](#)

يؤمن بقلبه وبجوارحه في ايمان بالقلب لابد ان تتبعه الجوارح وهذا امر لازم لان جميع الانبياء قد اختصهم الله بوحيه الوحي الخاص
الذي فيه الامر والنهي الذي هي التكليف لعباده - [00:33:54](#)

وارساله يعني رسالته التي ارسل بها ارسلهم بها وجعلهم وسائل بينه وبين خلقه في تبلیغ شرعه في هذا فقط في تبلیغ الشرع لان
الوسائل في العبادة وفي الدعاء والتقرب هذه شرك - [00:34:22](#)

شرك اكبر فاما الوساطة بینا وبين ربنا نوعان. وساطة باطلة وساطة حق الوساطة في التقرب والدعاء التوسل كما يقوله من يقوله

من الظلال هذه هي الشرك الاكبر الذي كان المشركون عليهما - 00:34:50

والوساطة التي بتبلیغ الرسالة تبليغ الامر والنهي هذه حق لابد منها لأن الله ما يخاطب الخلق كلهم وإنما يخاطب رجل منهم ويرسله اليهم رسول انتلء وامتحانا هل يقتنعوا الانسان بهذا الرسول؟ او يقول ما أقبله - 00:35:14

لأنه بشر مثلني ما قاله أكثر الخلق الله يعلم من يقبل ومن لا يقبل وكذلك أيدهم بالبراهين يعني المعجزات التي لا يستطيعها البشر مثل القرآن ومثل إجابة الدعاء مثل النصر كونه نصره - 00:35:41

ومثل ما يخبر به من المستقبلات مثل ما يقع له من كونه يدعو الشجرة وتأتي امورها ترجع تكثير الماء اذا وضع يده في الاناء صار الماء ينبع من بين اصابعه - 00:36:14

فِي شَرْبِ الْجَيْشِ كُلَّهُ وَيَوْمًا مِنَ الْأَنَاءِ هَذَا الَّذِي يَعْنِي أَمْرًا مَا يُسْتَطِعُهَا الْبَشَرُ وَلَيْسُ فِيهَا حِيلٌ. إِيَّاتِ إِيَّاتٍ مِمَّا كَانَ تَكْفِيرُ الطَّعَامِ
الْقَلِيلُ الَّذِي يَكْفِي ثَلَاثَةً يَكْفِي الْجَيْشَ كُلَّهُ - 00:36:39

الصحيح يقول جابر بن عبد الله رضي الله عنه في لما كانوا يحفرون الخندق كان الرسول يحفر معهم صلوات الله وسلامه عليه وكان حازما بطنه على حجر من الجوع يقول نظرت الى رسول الله سوف اذا هو حازم بطنه بحجر - 00:37:01

قلت والله ليس على هذا صبر استأذنت قلت يا رسول الله ائذن لي انصرف الى بيتي قال نعم وقصده يبي يذهب لعله يجد طعام
الرسول صلى الله عليه وسلم فذهبت الى البيت وسألت زوجتي - 00:37:28

هل عندك شيء وقالت عندي صاع من شعير شعير مطحون وعندني بهمة صغيرة فقلت اطحن الشعير اذبحي البهمة وسوف ادعوك رسول الله معه اثنين ثلاثة يعني هذا طعام ثلاثة فذهبت اليه وقلت يا رسول الله - 00:37:47

عندنا طعام ثلاثة اذهب معي انت واثنان ماذا صار امر صلى الله عليه وسلم ان ينادي الناس كلهم. جابر يدعوكم الى الطعام سبحان الله ماذا يصنع جابر؟ اسرع الى زوجته - 00:38:11

وقال اتاك رسول الله والمسلمون ماذا تصنعين قالت هل علمت كانت عاقلة هل علمته؟ قالت قال نعم. قالت له ما عليك هو انا دخل وتنقل في العجينة وفي البرمة التي على النار اللحم - 00:38:34

ودعا ثم قال اخبزوا ولا اقدم للناس كل عشرة قدموا لهم طعام صاروا يقدمون كل عشرة يأكلون حتى يشبعوا ثم يأتي بعدهم الى
انتهوا. وبقى الطعام كما هو كأنه ما أخذ منه شيء - 00:38:58

والاكل هذا من اين الانسان فيه حيلة في مثل هذا كثير قرأتم سيرة الرسول تشووفون كيف هذا هنا من هنا تعرفون الرسول
صلى الله عليه وسلم انه رسول من عند الله صلوات الله وسلامه عليه - 00:39:18

فالمعنى ان الانسان لابد ان يتيقن بأنه رسول من الله. ارسله بآياته هذى البراهين ليست البراهين التي يقولها المتكلمون ان عقولهم نعم قال وانهم اكمل الخلق علمًا وعملًا واصدقهم وابرهم واكملهم اخلاقاً واعمالاً - 00:39:37

وأن الله خصمهم بخصائص وفضائل لا يلحقهم فيها أحد وإن الله برأهم من كل خلق رذيل نعم هذا يعني من صفاتهم. يجب أن يؤمن العبد بهذا إنهم أكمل الخلق علماً وعملاً وأخلاقاً وصدقـاً - [00:40:04](#)

وابرهم وأكملاه اخلاقا واعمالا وان الله خصمهم بخصائص ليست للبشر يعني الایات والوحى وفضائل لا يلحقهم فيها احد الذى الرسول لا يكون مثله احدا في طاعة الله وفي العلم بالله فهو اعلم الناس بربه واتقاهم واخشاههم - 00:40:25

وأن الله برأهم من كل خلق رذيل أكملهم بهذا وهذا من الآيات. من الآيات التي يعرف بها الرسل لأن الإنسان إذا قال مثلاً أنا نبلي لا يخلو إما أن يكون كاذب والكذب هنا يكون كاذب - 00:40:57

لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 21:41:00

وچل الناس الیه خرجت انظر لما وقع نظري عليه علمت انه صادق مجرد وقع النظر عليه على وجهه علمت انه صادق هکذا يعني
يتبين من اول وهلة انه ابر الناس - 00:41:45

واصدقهم خلاف الكاذب هو يتبيّن انه كاذب من اول وهلة نعم وانهم معصومون فيما يبلغون عن الله تعالى. يعني العصمة في هذا فقط كما يقول المتطرفون معصومون في كل شيء - 00:42:06

معصومون فيما يبلغونه عن الله اما امور الدنيا ولا مرض اذى الكفار وادى المجرمين واذى غيرهم ما هم معصومون منه ينالهم وينالهم مثل ما ينال البشر. كما قال الله جل وعلا له قل انما انا بشر مثلكم - 00:42:29

تميّز يوحى الى ائمّة الهمم الـ واحد. نعم وانه لا يستقر في خبرهم وتبلّغهم الا الحق والصواب هذى مسألة اخرى وانه لا يستقر في خبرهم وتبلّغهم الا الحق والصواب المقصود هو الاستقرار الثابت - 00:42:50

وهذه اشارة الى ما وقع ان القصة التي يقال لها قصة الغرانيق اللي اختلف فيها الناس فرق فرقه انكرتها التمام وقالوا انها باطلة مع ان اصلها في الصحيحين اصل القصة في الصحيحين - 00:43:15

وفرقه ولد في اباتها وثبتت شيئاً ما قاله الرسول وفرقه توسطت وهو الحق الاصل كما جاء في البخاري ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما قرأ على قريش سورة النجم - 00:43:42

ووصل الى السجدة سجد فسجدوا كله ظن الناس انهم امنوا وهم سمعوا كلام الشيطان لما قال صلى الله عليه وسلم افرأيتهم اللات والعزى ومنا الثالثة الاخرى لكم الذكر القى الشيطان في مسامع الكفار - 00:44:08

تلك الغرانيق العلي وان شفاعته انها ترجى. ففرحوا قال هذا اللي نزيد. نريد الشفاعة يظن ان الرسول قال هذا الكلام وهو ما قاله وان لم يقل وانما قاله الشيطان ما سجدوا قالوا انت قلت كذا. قال ما قلت - 00:44:39

ما قلت كذا قالوا له سمعنا اخاف ان الرسول سبق لسانه ولا خاف خوف شديد ربي فأنزل الله جل وعلا وما ارسلنا من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته - 00:45:00

فينسخ الله ما يلقى الشيطان ويقيم اياته الله علیم حکیم يجعل ما يلقى الشيطان فتنۃ للذین فی قلوبہم الی اخر الایات وشاءت المسألة حتى وصلت الى المهاجرين في الحبشة ان قريش اسلموا - 00:45:17

فلما قال لهم هذا عادوا الى شركهم والى كفرهم وعنادهم اشد ما كانوا رجعوا من رجعوا منهم لما جاءوا الى الامر اشد مما كان هذه الذي يشير اليها يقول انه قد يقع في اول وهلة من وحي الشيطان شيء ولكن ما يثبت ينسى - 00:45:35

والذی يستقر هو الحق. مثل ما في الآية سورة الحج وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى. تمنى يعني تلى كما هو معروف نعم وانه يجب الایمان بهم وبكل ما اوتوه من الله ومحبتهم وتعظيمهم - 00:46:00

وانه يجب هذا من الواجبات العينية. التي تجب على كل احد الایمان بهم وبكل ما اوتوه من الله محبتهم وتعظيمهم ولكن المحبة نوعان. محبة لله خاصة لله وهي محبة الذل والتعظيم - 00:46:22

والتأله ومحبتهم تبع لمحبة الله تحبهم لأن الله امر بحبهم ولأن الله يحبهم ولانهم اكمل الناس في عبادة الله ولانهم هم الذين دلوك على الحق والخير والسعادة يعني انها مكملة لمحبة الله وليس محبة مع الله - 00:46:50

نعم ومحبتهم وتعظيمهم وان هذه الامر تعظيمهم ايضاً يجب تعظيمهم تعظيمهم معناه من ينزل منازلهم التي انزلهم الله ايها كما قال صلی الله علیه وسلم لا احب ان ترفعوني فوق المنزلة التي انزلني الله ايها. انزله هو عبده ورسوله. عبد رسول - 00:47:16

يعرف انه عبد ولكن تعرف حقه انه رسول الرسالة لها مقام والعبودية عامة شاملة وهو كم ملاع比 عبودية ربها حسب الامكان. حسب امكانه صلوات الله وسلامه عليه فتعظيمهم لا يجوز ان يغلو الانسان فيه. ولا ان يقصر. يجب ان يكون - 00:47:46

على وفق امر الله وارادته يعظم ولكن هذا كونوا خلاف الذين يستهزئون ويسيرون منهم فان هذا كفر كفر بالله جل وعلا. نعم وانه يجب الایمان بهم وبكل ما اوتوه نعم. وان هذه الامر ثابتة لنبينا محمد صلی الله علیه وسلم - 00:48:14

على اكمل الوجوه لنبينا صلی الله علیه وسلم على اكمل وجه لانه صلی الله علیه وسلم هو المهيمن على ما سبقه وهو خاتمه خاتم الرسل وهو خطيبهم واماهم. وهو كما قال صلی الله علیه وسلم سید البشر - 00:48:39

ولا فخر وذلك يوم القيمة يظهر ويتبين فلا بد من معرفة حقه صلی الله علیه وسلم على العبد وتعظيمه والایمان به والدعوة اليه ومن

كمال محبته اتباعه والدعوة الى ما كان يدعوا اليه - 00:49:00

ولابد للعبد ان يكون له نصيب من ذلك والا لا يكون من اتباعه على الحقيقة ان الله جل وعلا يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:49:28

نعم قال وانه يجب معرفة جميع ما جاء به من الشرع جملة وتفصيلا ويجب ان يعرف ان يعرف جميع ما جاء به من الشرع جملة وتفصيلا اما تفصيل فهذا عن الامة - 00:49:46

عموما واما جملة فعلى كل فرض يعلم بانه جاء بالحق والهدى. وانه ما ترك خيرا الا بينه ودل عليه ولا شررا الا حذر منه وبينه ووضمه - 00:50:06

اما الواجب العيني على الفرض فلا بد من معرفته. لا بد من العلم به كما سبق لكن تفصيل هذا لlama كلها. يعني لا يجوز ان يفوت شيئا مما جاء به الامة - 00:50:30

كل وهذا معناه ان العلماء يعلمون كل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن علومه تفاوت. هذا يعلم شيء وهذا يعلم شيء ما علمه هذا والى اخره نعم - 00:50:48

والايمان بذلك والتزام طاعته في كل شيء بتصديق خبره وامتثال امره واجتناب نهيه وهذا كذلك من الايمان به الايمان بذلك يعني بما جاء به صلى الله عليه وسلم والتزام طاعته.التزام يعني دوام الطاعة - 00:51:05

كن مدinya لطاعته صلى الله عليه وسلم في كل شيء في كل ما اخبرك ولا اختيار للعبد في هذا ولا نظر له فيه. يجب ان يطيع طاعة كاملة بدون نظر وانقياد وتسلیم - 00:51:28

ولا يكون له الاختيار والنظر في هذا. اذا كان بحول الله ورسوله الخيرة. اذا امر الله جل وعلا ورسوله بشيء لا خيرة لاحد فيه لكل شيء وكذلك بتصديق خبره وامتثال امره واجتناب نهيه - 00:51:49

هذه هي ثمرة الرسالة. هذه ثمرة الرسالة نعم ومن ذلك انه خاتم النبیین قد نسخت شریعته جمیع الشرائع وان نبوته وشریعته باقیة الى قیام الساعه فلا نبی بعده ولا شریعة غیر شریعته في اصول الدين وفروعه - 00:52:12

يعني وهذا من الوجوه من الماء يجب ان يعتقد انه خاتم النبیین ومعنى خاتم النبیین لا نبی بعده كما قال الله جل وعلا ما كان محمد ابا احدا من رجالکم ولكن رسول الله وخاتم النبیین - 00:52:33

ختمت النبوة به اما عیسی عليه السلام فانه سینزل ولكن يحكم بشریعته. ما يأتي بشریعة تحکم بشریعة فهو من جملة امته اللي هو خيرها وافضلها قد نسخت شریعته جمیع الشرائع - 00:52:48

يعني كلنا قائل مثلا اه اصحاب الشرایع السابقة على خير على هدى كل على ضلال واذا ماتوا فهو في جهنم لانه يلزمهم ان يتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم لانه جاء بنص الشرائع كلها - 00:53:10

اليهود والنصاری على ظلال وهم من حطب جهنم ان لم يدخلوا في هذه الشريعة نسخت شریعته جمیع الشرائع ونبوته وشریعته باقیة الى قیام الساعه. فکل من يزعم انه نبی فهو من حطب جهنم - 00:53:31

فهو كاذب وقد اخبر صلى الله عليه وسلم انه سيأتي بعده كذابون دجالون. يزعمون انهم انبیاء وهو خاتم النبیین. صلوات الله وسلامه. فلا بد من الايمان بهذا فلا نبی بعده ولا شریعة غیر شریعته باسود الدين وفروعه. ومن زعم انه يسعه - 00:53:58

الخروج عن الشرع عن شریعته وان الطرق الى الجنة او الى الحق يمكن ان يوجد منها طرق غير الطريقة اللي جاء بها. فهو كافر بالله جل وعلا نعم قال ويدخل في الايمان بالرسل الايمان بالكتب - 00:54:23

الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم يقتضي الايمان بكل ما جاء به من الكتاب والسنة الفاظها ومعانيها. يعني ان هذا الامام بالرسالة الايمان بالرسول يقتضي الامام برسالته التي جاء بها - 00:54:45

وجاء في كتاب الله وكذلك بالوحى الثاني الذي هو قوله وكلامه. فهو ما ينطق عن الهوى انه الا وحى يوحى نعم فلا يتم الايمان بذلك نعم. قال فلا يتم الايمان به الا بذلك. وكل من كان اعظم عتما بذلك وتصديقا واعترافا وعملما كان اكمل ايمانا - 00:55:06

كما سبق ان الذي يكون اعظم علماء وعلماء بالعلم الذي علمه يكون اكمل ايمانا واقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وارفع درجة يوم القيمة نعم والايام بالملائكة والقدر داخل في هذا الاصل العظيم - [00:55:33](#)

ايمان بالملائكة على ما ذكر الله جل وعلا وعلى ما ذكر في في اول العنوان تفصيلا واجملا وتفصيلا بمن فصل لنا واجملا في الذين لم يفصلوا لنا وبأنهم رسول خلقهم الله لعبادته. اصل ملك يعني الرسول. رسول - [00:55:57](#)

وجعل لهم وظائف محام معلومة لهم قاموا بها فهم يعبدون الله لا يفترون ولا يعصون الله ما امرهم خلقهم الله لعبادته والهمهم التسبيح والتحميد والتقديس كما نلهم النفس وهذا طعامهم طعامهم التسبيح والتحميد والتکبير والتهليل - [00:56:24](#)

وعبادة الله خلقهم لهذا جل وعلا وجعل لهم وظائف معينة فيجب ان نؤمن بهم كما مر على تفصيلي والاجمال نعم ومن تمام الايمان به ان يعلم ان ما جاء به حق لا يمكن ان يقوم دليل عقلي او حسي على خلافه - [00:56:56](#)

يعني من تمام الايمان ان يسلم لشرعه ويعلم انه حق وانه لا يمكن ان يكون مخالفًا للواقع او للقول فان بدا للانسان شيء من ذلك ان فيه معارضة للعقل او للواقع - [00:57:19](#)

فيجب ان يتهم فهمه ويعلم ان هذا ونظره هو نفسه هو الذي اخطأ وكذلك فهم اما ما جاء به الرسول فهو حق لانه من عند الله جل وعلا. نعم كما لا يمكن دليل نceği على خلافه - [00:57:43](#)

الامور العقلية او الحسية النافعة في هذا من الرد على المتكلمين الذين يجعلون العقول هي مناط التكليف او هي المرأة في هذا ويذعنون ان العقل هو الذي دلنا على صدق الرسول فيكون هو الاصل. فلا يجوز ان يكون الفرع حاكما على الاصل. هذا هذا قولهم - [00:58:06](#)

نقول العكس الرسول جاء بارشاد العقول وهدايتها ولو لم ترشد وتهدى لن تصل الى نتيجة الاصل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من كتاب الله وسنة رسوله. والعقل يجب ان يكون خاضعا لهذا. مسترشدا به والا يكون بعيدا عن الحق. نعم - [00:58:33](#)

الامور العقلية او الحسية النافعة تجد دالة الكتاب والسنة مثبتة لها حافة على تعلمها وعملها نعم وغير النافع من المذكورات ليس فيها ما ينفي وجودها وان كان الدليل الشرعي ينهى ويذم الامور الضارة منها - [00:58:58](#)

ويدخل في الايمان ويدخل في الايمان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم الوسائل الرسل يعني ان هذا امور نافعة التي تكون من نور الدنيا وغيرها يوجد دلالتها بالكتاب والسنة. ولكن ما كل يصل اليها - [00:59:18](#)

العلماء الذي يخصهم الله جل وعلا بهذا هي مثبتة مثبتة لها وحاثة على تعلمها وعلمها قصده بهذا ان كل ما هو نافع من امور الدنيا والآخرة ان الله بينها ووظفها - [00:59:40](#)

غير ان الكتاب قرآن واحاديث الرسول يا ابي قواعد وكليات او بتفصيل لكل حادثة بعينها القاعدة الكلية يدخل تحتها ما لا حصر له من الامور. فإذا رجعنا الى كتاب الله وسنة رسوله - [01:00:02](#)

ما يمكن ان يكون علينا مشكل من الامور اللي عندنا النافع المفيد الله يأمر به ويحث عليه واما الضار سواء من في البدن او في العقول او في الدنيا فهو ينهى عنه - [01:00:24](#)

ويحرم والخير كله بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والايام به والشر بخلاف ذلك ولا يصيب الانسان شر الا اذا ابتعد عن هذا. نعم لا يعتبر كمل كمل الاصل الثالث - [01:00:45](#)

قال رحمه الله تعالى الاصل الثالث الايمان باليوم الآخر. نعم وكل ما جاء به الكتاب والسنة مما يكون بعد الموت فانه من الايمان باليوم الآخر كاحوال البرزخ واحوال يوم القيمة - [01:01:15](#)

وما فيها من الحساب والثواب والعقاب. والشفاعة والميزان والصحف المأخوذة باليمين والشمال الصراط واحوال الجنة والنار واحوال اهلها وانواع ما اعد الله فيها لاهلها اجمالا وتفصيلا. فكل ذلك داخل في الايمان - [01:01:31](#)

باليوم الآخر هذا الاصل الثالث الايمان باليوم الآخر واليوم الآخر من الموت من وقت الموت اذا مات الانسان الى ان يستقر في مسكنه الذي يستحقه باامر الله جل وعلا ما في الجنة او في النار - [01:01:50](#)

وهذه جاء تفصيلها للقرآن وباحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تفصيلاً كثيراً فيجب أن يرجع إليه ومن ذلك ما يقع من الأمور التي يخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم مستقبلاً - [01:02:11](#)

الساعة وغيرها ولكن ليست من أمور الآخرة كل ما يقع في الدنيا ليست من أمور الآخرة ولكن هذا يجب أن نؤمن به لأنه أخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم. أما أمور الآخرة فتشمل البرزخ - [01:02:36](#)

الذي هو يكون في القبر. القبر حياة. يعني إذا مات الإنسان ما هو معناه أنه عدم بل انتقال من حياة إلى أخرى ولكنها حياة بروزخية لا نعرف حقيقتها. الله أعلم بها. لأنها من أمور الغيب. ويجب - [01:02:55](#)

وعلينا أن نؤمن بما أخبرنا الله بها منها وأخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم من كون الإنسان يعذب أو ينعم ويسأل يجيب وغير ذلك من الأمور التي جاء تفصيلها وكذلك - [01:03:14](#)

البعث بعد الموت يجب أن نؤمن به فإن هذا من أمور الآخرة إن الله يبعث من في القبور يعيدهم كما كانوا. وإن كانوا تراباً فاجزاء التراب يجمعها جل وعلا ويعيدها كما كانت كما مات الإنسان يخرج من قبره كما وضع في قبره - [01:03:33](#)

يوم يموت الذي يعرفه يعرفه أن هذا فلان آكل صفاتيه واحواله تمادي يخفى على الإنسان شيء إذا كان له حق على آخر يمسكه. أريد حقي يطالب بالحقوق وكذلك ما يحدث بعد ذلك من - [01:03:59](#)

الحشر الوقوف بين يدي الله الميزان والصراط حضور جهنم ومكالمة الله لعباده يعني - [01:04:26](#)